

المعنى الشامل الواسع لتوحيد الله والایمان به | | فضيلة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

والطحاوي رحمة الله راح يقول لك افتح رسالته او الطحاوية بقوله رحمة الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثلك له ولا الله غيره - 00:00:00

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثلك له ولا الله غيره قال توحيد الله هو اعتقاد ان الله واحد لا شريك له - 00:00:20

ولا شيء مثلك له ولا الله غيره والله تعالى واحد لا شريك له. لا شريك له لربوبية ولا شريك له في اسمائه وصفاته ولا شريك له في الوهيته واستحقاقه للعبادة وهذا هو التوحيد - 00:00:37

وهذا هو الایمان بالله الاعتقاد بوجود الله وان الله سبحانه وتعالى موجود فوق السماوات وفوق العرش وان له ذات او قائم بنفسه سبحانه وتعالى هو الحي القيوم القائم لنفسه المقيم لغيره سبحانه وتعالى. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:00:58
 فهو الحي سبحانه وتعالى وله ذات كريمة لا تشبه الذوات. وهو فوق العرش سبحانه وتعالى. مستوى عليه استواء يليق بجلاله وعظمته الملاحدة الذين لمست وجود الله من اكثرا الناس كذلك الاتحادية الذين يقولون ان الوجود واحد الخالق والمخلوق اكثرا من اسماء امرؤا بوجود الله - 00:01:22

وكذلك الفلاسفة الذين اثبتوا وجود الله في الذهن. وكذلك المعتزل الذي نفوا الاسماء والصفات. ولا صفة ما فتوا الا ذاك. في الذهن ما يمكن ان توجد ذات ليس لها اسم ولا صفة - 00:01:44

فلا بد من الایمان بوجود الله ان الله موجود في الخارج وانه سبحانه وتعالى فوق العرش فوق السماوات ولابد من الایمان بان الله هو الربط وغیره مربوط وهو الخالق. الایمان بان الله هو الخالق وغیره مخلوق - 00:02:00

وهو المالك وغیره المملوك وهو المدبر وغیره المدبر كذلك سائر افعاله سبحانه وتعالى هذا هو توحيد الربوبية ان تؤمن بوجود الله. وان تؤمن بان الله هو رب وغیره مبروك. وان الله هو الخالق وغیره مخلوق. وان الله هو المالك - 00:02:20

وغيره مملوك وان الله هو المدبر وغیره مدبر ما في احد يدبر الا الله. يدبر الامر من السماء الى غيره وليس هناك خالق الا الله. الله خالق كل شيء وليس هناك رب الا الله. فالله تعالى رب الارباب. رب رب الناس. رب العالمين يربىهم بنعمه - 00:02:38

فهو مدبر محي المميت المتصرع المزيل للمطر المسبب بالأسباب وهذه هي افعال الريح وهذه يسمى توحيد الله بافعال العباد توحد الله بافعاله هو وهذا هو مسمى به توحد الله بافعاله فاعتقد بان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وانه المالك وان المدبر وانه محيي وانه مميت وانه متصرف هذه افعاله - 00:03:01

بافعاله هو سبحانه وتعالى. هذا توحيد الربوبية وكذلك توحد الله باسمائه وصفاته ان تؤمن وتعتقد وتثبت لله الاسماء الحسنى ليس من عندك بل انت في مثل الاسماء الحسنى التي اثبتها الله له. التي اثبتها الله لنفسه في كتابه. ما نخترع اسماء ولا صفات من عندنا؟ لا. الاسماء والصفات توثيقية - 00:03:26

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اثبت لنفسي البصر اثبت له السمع والبصر. ان الله هو السميع البصير. وكان الله السميع البصير اثبت لنفسه العلم اثبت له العلاج - 00:03:52

فالله بكل شيء علم. وان الله قد احاط بكل شيء رضي الله عنهم ورضوا عنه اثبّت نفسه الرضا بالسجود. ولكن كره الله انبعاثهم مثل نفسك ان سخط الله عليهم اثبّت لهم السخط كذلك بجلالة وعرب وهكذا - 00:04:07

ينبّت جميع الاسماء والصفات التي وردت في الكتاب والسنّة نؤمن بها ونعتقد ان الاسماء الحسنى الصفات العليا ان له الكمال وانه اتصف بها حقيقة كما يليق بجلاله واعظمها لا نعرف الكيفية ولا الكتب. ما نقول صفة من صفاتنا. لا - 00:04:22

الفات تليق به الخالق له صفة تليق به والمخلوق له صفات تليق به ولابد من الایمان باللوهية الله تعتقد بان الله هو المعبد المستحق للعبادة وتقطع وتتقرّب الى الله وتعبده بما شرع في كتابه وعلى لسان رسوله. اداء تمثّل الاوامر. تلتزم - 00:04:42

وهذا اللي يسمى توحيد الله بافعال العباد توحيد العباد توحيد الله بافعالك انت افعالك من صلاة وصيام وزكاة وحج وبر الدين وصلة للرحم وغير ذلك توحيد الله بافعالك انت ايتها العبد - 00:05:12

هذا توحيد الله بافعال العباد وهذا هو الغاية توحيد العبادة هو الغاية المرضية لله تعالى وهو الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء والرسل بخلاف توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فانهما توحيدان فطريان وهمما وسيلة والغاية ان توحيد الله وتعبدك اذا عرفت الله باسمائه وصفاته بافعاله تخصه بالعبادة - 00:05:31

يفرده بالعبادة هذا هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء والرسل بين بين الانبياء والرسل وبين الامم السابقين. الامم السابقة مقررون بوجود الله. مقررون بربوبيته. مقررون بانه الخالق. يقررون بانه المالك. لانه - 00:05:54

مقررون في الجملة في اسمائها وصفاته. لكن انكروا ان يكون معبود واحد بس هذا صعب علينا ولهذا لما جاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش قولوا كلمة واحدة اذا قلتموها ملكتكم بها العرب ودرس لكم بها العجب. قال كلمة واحدة - 00:06:10

ما هي؟ لتعطينكها وامثالها. فقال لا الله الا الله. فنكص على عقبيه وجعل ينفض يديه ويقول اجعل الالهة الله واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب وانطلق الملا منهن قال امشوا واصبروا على الهتكم. ان هذا - 00:06:31

يكون المعبود واحد هذا صعب علينا هذا في معبودات متعددة يعبدون اللات ويعبدون العزة ويعبدون العزير ويعبدون اليهودي يعبدون عزير هناك من يعبدون يجب ان يعبدوا القمر من يعبد الشمس - 00:06:52

الرسول صلى الله عليه وسلم امرهم ان يخصوا الله بالعبادة يقولوا لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. فرفضوا وامتنعوا. جلس النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:07:04

ثلاثة عشر في السنّة يدعون الناس الى توحيد الله وافراده بالعبادة. وترك عبادة ما سواه ولم يشرع منها لشرع الدين الا الصلاة فرضت قبل الهجرة ثلاث سنين في اصح اقوال اهل العلم لعظم شأنها ثم لما هاجر الى المدينة عليه الصلاة والسلام شرعت الصراع شرع الاذان في الزكاة شرع الصوم شرع الحج - 00:07:15

الحدود لكن العقيدة هي اساس الدين واساس ملة ونوح عليه الصلاة والسلام مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ادعوهم الى التوحيد وقولوا لا الله الا الله صبر هذه المدة العظيمة الطويلة - 00:07:43

وهم لا يزدادون الا عتو وعناده ويسيرون منه ويقول المجنون ويوصي بعظامهم بعضا بالكفر بنوح عليه الصلاة والسلام حتى ان الاجداد يوصون الاحفاد بكفر بنوح. والعياذ بالله ولن يغرنّها في هذه المدة القليلة الا قليل. كما قال الله وما امن معه الا قليلا - 00:08:01

وفي اخر الامر اوحى الله اليه انه لا حيلة فيهم. وانه لن يؤمن زباده على من سبق. فليؤمن فعند ذلك دعا عليه واوحى الى لما قال الله واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - 00:08:23

فلا تبتسم فعند ذلك دعا عليهم ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يجدوا الا فاجرا تحتافا فاذا

توحيد الله توحيد العبادة توحيد اللوهية هذا هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء وبين الرسلاع. هذا اول - 00:08:38

واجب - 00:09:00